تغير الأدوار الوظيفية للأسرة الجزائرية

تختصر الحياة اليومية للأسرة الجزائرية بكل صورها وأشكال الممارسات في رحابها أشواطا من التغير والتطور في القيم والمفاهيم والأهداف، حيث تبدو أدوار أفرادها في كثير من الأحيان ككومة من الآداءات غير المبررة وغير العقلانية، ما جعلها تتأرجح على كل الحبال وفي الآن ذاته ، فمن حبال الأصالة الجزائرية إلى حبال التدين فحبال الفرنكوفونية ثم حزمة من الحبال التي لا لون لها ولا رائحة إلى القفز على حبال مجهولة الهوية.

وإذا كانت الكتابة علامة على وجود وعي ما بالواقع، وإدراكا ما لطبيعة العلاقات التي تحكم مختلف المفردات المشكلة للمواقف الاجتماعية ، فإن البحث في الأسرة ربما هو من أولى المسائل التي يجب الخوض فيها، للتعبير عن مختلف الوقائع بشكل علمي أكاديمي، فاكتساح مساحات الصمت التي لفت الأسرة والعلاقات القرابية في الجزائر بات موضوعا يفرض نفسه في كل المناسبات، نظرا لتشعب الأبعاد وتعدد الرؤى والاتجاهات حيال هذا النوع من المواضيع.

فالأسرة تشتق اسمها من الأسر ، أي إحكام قيد الأسير ، لكن برأفة ورحمة ولطف، فهي تأسر أفرادها بالاسم الذي تمنحهم إياه عند الولادة والسمعة التي يلحقونها به من خلال سلوكاتهم، والجينات الوراثية التي يحملونها ، والعرق الذي يتلون ويتشكل بلون البشرة وطول القامة ، ولون الشعر و.... مما يمنحها شرف تسميتهم ووصمهم والإبقاء عليهم في حظيرة الاسم العائلي مهما تقطعت بهم السبل وتعرجت بهم المسالك في الغربة أو الأرض النائية أو.....

فهذا الأسر، وإن بدا لطيفا تكتنفه الرحمة والمودة والسكينة فهو ميثاق رباني غليظ متوافق بشدة مع فطرة الإنسان، تصوغ تفاصيله معايير الحلال والحرام والجائز والمباح

والمنهي عنه و... لدى كل الأمم على اختلاف شرائعها ومذاهبها واتجاهاتها وسلم معاييرها على مدى التاريخ والجغرافيا.

فيما تشتق العائلة اسمها من الإعالة، أي الكفالة وتأمين المعاش، الأمر الذي يتعدى حدود الشعور بالأسر إلى تنفيذ موجبات هذا الأسر من رعاية وحماية مادية ونفسية، حيث لا حدود ولا موازين يمكن أن تقيس أو تصف مدى ارتباط العائل بالمعيل .... إنها صورة وشعور فطري قل نظيره، يحتوي أفراد العائلة، وينمو بتقدير الفرد منهم لمكانة الأفراد الآخرين ويقوى بالشعور بالانتماء والأحقية في موجبات هذا الانتماء.

فبالعائلة تكونت المجتمعات الإنسانية ووجدت واستمرت وتمايزت، بل وتسمَت بخصائصها الفيزيولوجية والسلوكية والإبداعية والفنية، واستمدت ذلك توافقا مع ظروف التطور الاجتماعي والتغير البنائي الوظيفي الدائم والمستمر، حيث شهدت البشرية تسميات من قبيل : النظام الأمومي والنظام الأبوي. والواضح أن مفهومي الأسرة والعائلة مشتقان من مختلف الوظائف المنوطة بهذين البنائين.

وقد تشكل هذا العدد من مختلف السجالات الفكرية التي تضمنها الملتقى الوطني "**تغير الأدوار الوظيفية في الأسرة الجزائرية** " والذي ترأسته ونسجت خطوطه العريضة **د. سليمة حفيظي** رفقة ثلة من الأساتذة المحكمين والمنظمين، حيث تلقي تداعيات خروج المرأة للعمل بثقلها على هذا العدد، فيما تسجل التجاوزات اللصيقة بآليات تأسيس الأسرة حضورا مميزا، يدعو أحيانا للغرابة وأحيانا أخرى للاستنكار والاستهجان، بينما تشكل العلاقات الاجتماعية داخل الفضاء الأسري المحطة الأخيرة التي تؤول إليها جل المقالات،

وقد أمكن تقسيمها على المحاور الأتية•:

1 - التغير على مستوى "تنظيم الزواج والاعتراف الاجتماعي به

كثيرا ما أحدث التغير على مستوى تنظيم الزواج مشكلات اجتماعية تخللتها تجاوزات قيمية خلقية تكاد تأتي على أركان المجتمع ، سواء كان هذا التغير على مستوى تأسيس الأسرة أو على مستوى الممارسات التي تصاحب ذلك كتغييب الآباء وكبار العائلة ليس في اختيار الشريك فحسب ،بل حتى على مستوى الحضور والمشورة وإبداء الرأي، ناهيك عن الإفراط في الاستهلاك على الكماليات ، هذا إلى جانب الممارسات التي لا ترقى عن مستوى الشبهات إن لم نقل الحرام.

والمقصود بتنظيم الزواج هو يأنه حق للزوجين بأن يعيشا في منزل واحد بموجب رباط اجتماعي، أي تنظيم الناحية الجنسية حسب معتقدات وقيم ومعايير المجتمع ، والواقع أن المجتمعات ومنذ الأزل دأبت على احترام وتقدير الزواج الذي تباركه وتوافقه العائلة ، وفيما يعترف المجتمع بذلك تظهر صور متعددة لأشكال السلوك الذي يخرق هذه المعايير ، ولا يعطي قيمة لمباركة العائلة، وفي هذا المقام يتحدث **د. بودالي بن عون** عن التغير الذي لحق الوظيفة البيولوجية في المجتمع الجزائري والأغواطي على وجه الخصوص، حيث ينزع الناس بما توصل إليه التقدم العلمي التكنولوجي إلى إشباع الرغبة في الإنجاب ، حتى وإن كان بطريقة محظورة كأطفال الأنابيب دون مراعاة لقيم ومعايير المجتمع ودون مراعاة ما قد يترتب على ذلك من مساس بأصل تكوين الأسر، إذ يخلص في نهاية بحثه إلى أن الانجاب

• تمت الاستعانة في رسم هذه المحاور بما ورد في :

محمد صفوح الأخرس.**الأنثروبولوجيا وتنمية المجتمعات المحلية.** منشورات وزارة الثقافة في الجهورية العربية السورية.2001. دمشق .سوريا ص103.

عن طريق الأنابيب يقع تحت طائلة مسببات نفسية اجتماعية واقتصادية ، فيما تظل عواقبه خطيرة على المجتمع وسلم المعايير التي يحتكم إليها المجتمع، وتحت عنوان "**الزواج غير الموثق في الجزائر - المحاذير و الحلول – "** تطرح **د. كريمة محروق** من كلية الحقوق بجامعة قسنطينة موضوعا دخيلا على المجتمع الجزائري والذي استفحل في ظل تعدد مصادر الثقافات الوافدة عبر مختلف الوسائل الوسائط الاجتماعية ، والزواج غير الموثق له تسميات متعددة فقد يكون مكتمل الأركان والشروط ويسمى بالزواج العرفي، وقد يكون بدون شهود ويسمى زواج السر وقد يقصد منه التمتع ويسمى بزواج المتعة وقد يكون القصد منه التحليل دون قصد الدوام والاستقرار فيسمى نكاح التحليل، وقد يكون الزواج غير الموثق دون صداق ويسمى نكاح الشغار، هذا النوع من الزواج أثار العديد من النقاشات والسجالات على مستوى فقهاء الأمة، وكذا على مستوى قانون الأحوال الشخصية لما يلحقه من أضرار للمرأة والطفل على حد سواء، وهنا أيضا تستدرك **الأستاذة فضيلة لحمر** جانبا آخر يطرح نفسه على طاولات النقاش، وبإلحاح، ويتعلق الأمر "**أزمة الهوية الجنسية لدى الشباب الجزائري وانعكاساتها على التقمص السوي للأدوار الأبوية"** حيث ترى الباحثة أنه ومنذ سنوات خلت لم يكن موضوع أزمة الهوية الجنسية واضحا في مجتمعاتنا المحافظة والتي تساهم بفعل الجوانب الروحانية والإيمانية في خلق تقمص سوي للأدوار الجنسية، ولكن للأسف مع الانفتاح التكنولوجي الكبير وعصر العولمة، أصبحنا نلاحظ مظاهر جديدة لنمط علاقات بين الجنسين مختلفة نوعا ما، لقد شرعت بعض الأنظمة الدولية الشذوذ الجنسي وأعطت المثليين نفس الحقوق والوظائف، كما أعطتهم الحق في الزواج وتكوين اسر مشوهة غير سوية، إن انعكاس مثل هاته التطورات على البيئة المحلية قد يكون خطيرا جدا، على الهوية الجنسية، قبل مرحلة الرشد المبكر وعلى أهم مظاهرها داخل مجتمعنا وعلى مدى تأثر شبابنا بالمفاهيم والأدوار الجنسية العالمية الجديدة ـ وكيفية انعكاس ذلك على مستقبل اختياراتهم الزوجية وتقمصهم للأدوار الأبوية، وفي هذا المقام أيضا تتعرض **د. زهية دباب** إلى التغير في قيم الزواج لدى الشباب الجزائري، وتصف التحولات الثقافية

والاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية التي أدت إلى إحداث تغيرات في الذهنيات خاصة لدى الشباب الذين تغيرت لديهم قيمة الزواج وتكوين الأسر ، حيث تستهل مقالها بمفهوم التغير الاجتماعي، ثم تقرأ بالأرقام وضعيات الزواج في المجتمع الجزائري لتنتهي إلى أن دور الأسرة قد تقلص كثيرا في اختيار الشريك للأبناء ، الأمر الذي نزع مباركة الكبار ونظرتهم وفكرتهم وخبراتهم الحياتية من مختلف مشاريع الارتباط ، ليشهد المجتمع نسب طلاق تكاد تعادل نسب .

2 – التغير على مستوى استمرار الجنس البشري وتكاثره عن طريق إنجاب الأطفال

وحيث تقرأ **أ.د نادية عيشور** ملامح المجتمع الجزائري الذي بات ينزع إلى الاستقلال الأسري، ويحبذ التعاون الاقتصادي بين الزوجين، وما يستتبعها، من تأكيد إجراءات الشراكة في إدارة وتدبير شؤون الأسرة الجديدة، تستطلع الوضعية الصحية للأسرة الجزائرية في علاقتها بالسلوك الانجابي عبر بعض المراكز الصحية بمدينة سطيف ، فتنتهي إلى أن السلوك الانجابي للأسرة يتأثر بسياسة تنظيم النسل، والتأخر في الزواج لدى الذكور والاناث خاصة، بفعل انتشار ومتابعة التعليم والاندماج في الحياة المهنية بالنسبة للعنصر النسوي، وكذا البطالة وتدهور الحياة الاقتصادية للمجتمع ، هذا إلى جانب سوء التكفل الصحي.

ومن جامعة الأغواط أيضا يقرأ **د. امحمد دلاسي** أثر تغير وظائف الأسرة الحضرية على نمط الزواج عند الفتاة الجزائرية منوها بذلك بدور التكنولوجيا الحديثة في تطلع المجتمع الجزائري نحو غيره من المجتمعات والاستقاء من مختلف الثقافات التي أغرقت الأسرة الجزائرية في دوامة الاستهلاك غير المبرر والإسراف على الكماليات، إلى جانب إبداء المرونة في التعامل مع المرأة بوجه عام .

3 - التغير على مستوى التنشئة الاجتماعية وتأهيل الأفراد لتبوء مكانتهم بالمجتمع

وتحت عنوان "**التظاهرات النفسية الإكلينيكية المترتبة عن الصراع بين أنماط التنشئة الأسرية - دراسة ميدانية بمدينة بسكرة – "** تأتي **د. عائشة نحوي** فتتحدث من وحي خبرتها الطويلة في العلاج النفسي للمراهقين وبمقالة عن الصراع في التنشئة الاجتماعية بين القديم والحديث وبين المحلي والوافد وبين العربي والأجنبي و.. صراعات الأجيال مما ينبئ بصعوبات التنشئة، وللمراهق الجزائري اليوم وكسائر مراهقي العالم، مشكلاته واحتياجاته، تمرده واحلامه،.... ما يصعب عليه الحياة بسهولة ويسر في ظل هذه المعطيات ، وما يفرز من مثالب ومآزق تنخر في الطاقات الاجتماعية الشابة المقبلة على الحياة، ومع صعوبة تجسيد ما يلزمه من حماية وتوجيه، فلا شيء أصعب من تنشئة الإنسان في ظل معايير لا يمكن أن نحتكم ونتحكم فيها، لأن التنشئة ليست مبنية على قواعد رياضية (أو علوم دقيقة) نظرا للفروق الفردية والتغير الاجتماعي المتسارع والعولمة.

وفي نفس السياق تتحدث **د. أم الخير بدوي** عن صور تغير أساليب التنشئة الاجتماعية ، وما انجر على ذلك من مثالب في مقالة معنونة بـ " **التفاعل الاجتماعي الأسري والتوافق النفسي-الاجتماعي للأفراد -التحديات والآثار** –" حيث تستطلع في ضوء ممارساتها السابقة للتدريس في المرحلة الابتدائية أشكال التغير في أنماط التنشئة الاجتماعية ، حيث ترى أنه في كثير من الأوقات انقلبت الموازين الأساسية لمعادلة التفاعل الاجتماعي البناء، وحل محلها التفاعل الاجتماعي الأسري الذي يرتكز أساس على عمليات التنشئة الاجتماعية القاصرة والمتناقضة كأن لا تعتمد على مبادئ العقاب والثواب السوي، ولا توازن بين أساليب اللين والشدة في المعاملة والتفاعل مع الفرد، ولا تقتفي صيغ الرعاية الاجتماعية المكثفة ولا تهيء الظروف والمستلزمات الأساسية التي تتطلبها التنشئة، وهنا

تستطرد الباحثة في رصد أهم مظاهر التغير الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية وكيف أثر ذاك على التوافق الاجتماعي داخل أركان الأسرة.

ومن قلب الأسرة تصرخ **د. نورة قنيفة** وتكسر واحدا من أعتى الطابوهات الاجتماعية معلنة أوان فتح أسوار الحياة الأسرية بالحوار والنقاش والاستماع والتفهم، فتكتب بذلك مقالتها الموسومة بـ" البيت الصامت وإفرازاته الانحرافية الأنثوية ..العلاقات العاطفية لدى الفتاة المراهقة نموذجا- دراسة ميدانية – " حيث لقيت هذه المقالة صداها خلال أشغال الملتقى وتجاوب معها الحضور ، إذ حين يغيب الاتصال الأسري أو بالأحرى يُغيّب نتيجة عمل الأم وتنازل أو استبعاد أو عدم التزام الأب بواجباته.. أصبحت العلاقات العاطفية عند البنات نمطا من الانحراف الذي يهدد أسر الجزائريين بمزيد من الاجرام والحياد عن المعايير الدينية والاجتماعية، ونفس الفكرة تسوقها **د.مسيكة لعنان** من جامعة بجاية منوهة بالضرر النفسي الذي يلحق الأبناء جراء غياب الأم وتكفل الأب بمهمة تنشئة الأبناء بمفرده .

وتحت عنوان "تأثير الأجهزة الذكية على التنشئة الأسرية" تغوص **د.صباح جعفر** في تفاصيل التنشئة الاجتماعية وتتعرض لتأثرها بالألواح الذكية التي أصبحت تأخذ حيزا معتبرا من وقت الأبناء ومن جهود الآباء، حيث يسرت هذه الأجهزة عملية التواصل بين الأفراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وإجراء المكالمات المرئية بالصوت والصورة، وتصفح البريد الإلكتروني، وأتاحت إمكانية التصوير ومشاهدة الفيديوهات المختلفة. إضافة إلى خدمات مختلفة في المجال العلمي والترفيهي والخدماتي، وكل هذا يحدث في غياب أو تجاهل أو تساهل الآباء، وهنا ترصد الدكتورة إيجابيات وسلبيات هذه الاستخدامات، ومدى اضطلاعها بمهام التنشئة الاجتماعية للأبناء.

4 – التغير على مستوى تأمين الاستقرار النفسي

هنا تتحدث **د. فطيمة دبراسو** –ومن خبرتها الطويلة في مجال العلاج النفسي للمراهقين- وتتوغل أكثر فأكثر في تفاصيل التأثير الذي يحدثه الإدمان على الأنترنيت في سوء التوافق النفسي والاجتماعي للأسرة إذ ولعقود طويلة ظلت الأسرة تلعب دورا مهما في تكوين مدارك الإنسان وثقافته، وتكوين شخصيته وتزويده بالمعلومات والمعارف الضرورية لمواجهة الحياة، أما اليوم فقد انتقل هذا الدور إلى الوسائل التكنولوجية الحديثة ومن أهمها شبكات الانترنت (الفايسبوك) الأمر الذي أتاح أنماطا جديدة من التواصل الافتراضي الذي أصبح بديلا عن الحوار بين أفراد الأسرة الواحدة، وهذه الثورة التكنولوجية أحدثت تغيرا في العلاقات داخل الأسرة وأفرزت تفاعلات جديدة بينها مما أدى إلى توسيع الفجوة بين جيلي الآباء والأبناء، وإلى خلق العزلة والتنافر بين أفرادها، مما يؤدي إلى التدني في التفاعل الأسرى وعدم امتلاك الأبناء لمهارات التواصل الإيجابي مع الذات ومع الآخرين، الأمر الذي حدا بها إلى البحث عن علاج كفيل لتدارك مواكبة العصر وبأقل الأضرار.

5 – التغير على مستوى الإعالة المادية (الاقتصادية)

لا تقل إعالة الأفراد أهمية عن الوظائف الأسرية الأخرى، والأهمية في الموضوع لا تظهر حين يكون الرجل (الأب) معيلا، فالأمر لا يتجاوز كونه يؤدي إحدى وظائفه الأساسية، لكن الإشكال يطرح حين تصبح المرأة معيلا للأسرة، هل ستنال حظا من القوامة كما يناله الرجل أم لا؟، فما يبدو من سلوك الأمهات هو الرغبة الجامحة في الخروج والعمل والتخلص من أعباء الأسرة، التي كثيرا ما فرضتها الطبيعة الفيزيزلزجية للمرأة أو فرضها الرجل بموجب عقد اجتماعي قوامه القوة البدنية والقدرة على الإعالة، وفي هذا الباب تنفرد **د. حكيمة أوشنان** من جامعة سكيكدة بالبحث في ظاهر هذه المسألة وخفيها، حيث

تنوه بما ينطوي عليه عمل المرأة من خفايا متعلقة بالمشكلات الاجتماعية كرفض المجتمع للمرأة الاستقلالية في المسكن، ومتعلقة بمشكلات اقتصادية كالقصور في تدبر الأمر أمام الضائقة المالية التي قد تعصف بالأسرة، وخفايا المشكلات النفسية كالشعور بالارتباك حيال العديد من القضايا التي قد تهدد الأسرة في غياب المعيل، واستكمالا لذلك كتبت **د. سهى حمزاوي** من جامعة خنشلة حول بناء القوة داخل النسق الأسري، ويفضي بها الحديث إلى أن المرأة الجزائرية المعاصرة بتعليمها وخروجها للعمل ، وإعالتها لأسرتها قد حققت نوعا من الاستقلالية في اتخاذ القرار بعيدا عن سلطة الرجل، سواء تعلق القرار بنفسها أو أفراد أسرتها، وأن الأدوار داخل الأسرة آلت إلى التوازن والاعتراف بقيمة إنجازات المرأة بخلاف ما كان سابقا، ويبدو أن د. **سهى حمزاوي** تضفي نكهة من التفاؤل بمصير المرأة على ما تبدو عليه د. حكيمة أوشنان.... وهذه طبيعة العلوم الإنسانية ، إذ الحقيقة تتجلى دائما من وجهة نظر ما .

وبلمسة إنسانية حانية وحس مرهف ينبري **د. جمال تالي** للحديث عن المسنين في المجتمع الجزائري ، فيصف التغير الذي طرأ على الأسرة، وكيف انعكس ذلك على كبار السن، وبانت عيوبهم التي كانت تخفيها المكانة الاجتماعية التي كانوا يحظون بها في أسرهم وقبيلتهم، فالمؤسسات الموازية المتكفلة بهم، وإن كانت تلبي حاجاتهم الأساسية ، فهي في النهاية لن تعوض دفء العائلة.

- **مآلات التغير الاجتماعي في الأسرة الجزائرية**

كل مظاهر التغير الاجتماعي آنفة الذكر انجر عنها نتائج نوجز بعضها فيما يلي :

في ظل تقلص وظائف وأدوار الأسرة أصبحت العلاقة بين الآباء والأبناء تكاد تكون اقتصادية فقط، وهو ما ذهبت إليه **د. نوال حمادوش** من جامعة سطيف في مقالتها المعنونة بـ" **ملامح التغير في علاقات الأبناء والآباء في الأسرة الجزائرية المعاصرة -رؤية**

سوسيولوجية-" ، إذ من خلال التراث المعرفي السوسيولوجي عمدت إلى تحليل العديد من الكتابات العربية والأجنبية وخلصت إلى التغير العميق الذي مس الرابط الاجتماعي بين أفراد الأسرة الجزائرية ، وكذا ظهور ازدواجية القرار ثم فقدان الأمن العائلي الذي كان الفرد يحظى به في كنف الأسرة الممتدة، ونفس الرابط القرابي جاءت على ذكره **د. نتيجة جيماوي** ، لكنها خصصت مجالها الميداني في الوسط الحضري، لتخلص في النهاية إلى أن انخراط الناس في الحياة الحضرية بما تحمل من قيم ومن مظاهر من شأنه تغيير نمط العلاقات القرابية ليس على المستوى العائلي الموسع فحسب ، بل على مستوى الأسرة الصغيرة أيضا.

"التنظيم الاجتماعي للأسرة الجزائرية - بين الوظائف المتغيرة وملامح التغير-" هي مقالة للدكتور **أحمد عبد الحكيم بن بعطوش** من جامعة باتنة، يقرأ من خلالها الباحث ملامح التنظيم الاجتماعي للأسرة الجزائرية ويقف على أشكال تغير الوظائف والأدوار ، وكذا مآلات إلى أن الأدوار والمكانة داخل الاسرة الجزائرية تتشكل من خلال مجموعة من العناصر من بينها: القيم الناتجة عن ضغط الثقافة وما تحويه من تعريفات للجنس والسن والدين والطبقة ودرجة التعليم، كما تتحدد تلك القيم بطريقة تنشئة كل من الزوجين وإيصال تلك القيمة أو المحتوى الثقافي إليه ، ويفرد **د. بوجمعة كوسة** من جامعة سطيف مقالته للحديث عن سيادة الفردانية داخل الأسرة من خلال العنوان :" **الفردانية والتماسك الذاتي داخل الأسرة الجزائرية - دراسة نقدية-"** ، وينتهي إلى أن الفردانية التي أفرزتها التقنية الحديثة في المجتمع الغربي ، سرعان ما انتقلت إلى المجتمعات النامية لتفعل فعلتها في الوشائج الأسرية الكفيلة بحفظ المجتمع ، ويدعو من خلال ذلك إلى ضرورة الأخذ بالتقنية الحديثة ولكن بحذر، ومع مراعاة الوقوف على التربية الصحيحة للأبناء لمقاومة رياح التأثير.

وحيث لا تقف المعرفة عند تخصص دون غيره، ولا تقف الحقيقة عند وجهة معينة، تبدع **الأستاذة صبة دلولة** من قسم الهندسة المعمارية بجامعة بسكرة عند تغير العلاقات

الأسرية بفعل الفضاء السكني، سواء كان ذلك في هندسة المجال أو وظيفته من خلال مقالة عنوانها: " **أثر الفضاء السكني على التغير الاجتماعي للعلاقات الأسرية داخل المجتمع الجزائري(دراسة تحليلية وفق نظرية إدوارد هول Edward T. Hallالمعاصرة)** "، لتصل في النهاية إلى أن الأسرة تحاول جاهدة التكيف مع المجال الذي تسكنه ، حتى وإن أدى ذلك إلى تشويه صورة المعمار والتجمع العمراني بشكل عام، وهذا رغبة منها في الحفاظ على قوة العلاقات بين الأفراد.

لقد حاول القائمون على هذا العدد اكتساح مساحات الصمت التي تلف الأسرة الجزائرية، وما بدا خلال السجالات الفكرية التي سجلت في الملتقى هو امتعاض الكثيرين من مختلف المظاهر المغيرة لوظائف الأسرة ، والتي تدخل –مع الأسف – في أدق تفاصيل حياتنا اليومية، حيث أتعب الوافد الجديد بكثرته وقوته وإغرائه الهياكل القديمة للأسرة والعائلة فلم تعد تقو على التحمل فظهرت الرضوض والشقوق التي باتت تستدعي البحث والعلاج والإصلاح ، وما وفود الباحثين وإقبالهم على هذا الموضوع إلا دليل على استشعار قيمة الأسرة وأهميتها . فشكرا لمن ساهم وشكرا لمن فكر في المساهمة.

مديرة المخبر ورئيسة التحرير

د. ميمونة مناصرية